

## Fakta om Tuberkulos på Arabiska

### حقائق عن مرض السل

#### ما هو مرض السل

مرض السل (ويسمى أيضاً الدرن أو التدرن الرئوي، تي بي سي/TBC أو تي بي/TB) هو مرض وبائي معدي تسببه *بكتيريا المتقطرة السلوية*. وهي عادة ما تسبب التهاب الرئتين ولكن قد تُصيب مختلف أجزاء الجسم على سبيل المثال الغدد الليمفاوية أو الهيكل العظمي أو الدماغ أو الكليتين.

إن مرض السل هو مرض عادي في أجزاء كبيرة من العالم، وفي كل عام يموت الملايين من الناس بسبب المرض. وفي السويد يصاب حوالي 600-700 شخص سنوياً بهذا المرض وهذا يعادل 7 من كل 100 000 نسمة. وهذا أحد أدنى الأعداد في العالم. وأغلب الذين يصابون بالمرض هنا هم من الشباب المولودين خارج السويد. ويمكن أن يصاب كبار السن بالسل أيضاً، ولكن غالباً ما يكونون قد حملوا المرض بشكل خامل (كامن) لسنوات عدة. والعديد من مرضى السل المسنين مولودون في السويد.

#### كيف تنتقل عدوى السل؟

تنتقل عدوى مرض السل من خلال المرضى البالغين المصابين بالسل الرئوي المفتوح. ومن غير المعتاد أن يكون حامل المرض معدياً قبل سن المراهقة. تنتشر البكتيريا عن طريق الهواء عندما يسعل المريض أو يعطس ويستنشق شخص آخر رذاذ المريض المحتوي على البكتيريا. تنتقل عدوى مرض السل في المقام الأول عند الاتصال القريب والطويل الأمد. ولهذا غالباً ما يُصاب الأشخاص الذين يعيشون في منزل واحد. يُعدي الوالدان أطفالهما، كما تنتشر العدوى بين الأصدقاء الحميمين. من غير الشائع أن تنتقل العدوى عند التواصل المؤقت، على سبيل المثال في أماكن العمل. وكل من يتم تشخيص إصابته بمرض السل الرئوي سيحصل من طبيبه على قواعد التعامل لكي يتجنب نشر العدوى إلى الآخرين. ووفقاً لقانون الحماية من الأمراض المعدية فإن المصاب مُلزم باتباع هذه القواعد. وبعد فترة من العلاج بالأدوية تنتهي العدوى ويتم إعلام المريض بالأمر. لا تنتشر عدوى مرض السل عن طريق الطعام أو أدوات الطعام أو الملابس أو غيرها من الأشياء. أما مرض السل الذي يصيب أجزاء أخرى من الجسم (مثل الغدد الليمفاوية أو في الظهر) فهو لا يعدي. كما أن عدوى مرض السل لا تنتقل في الهواء الطلق.

#### ما هو الفرق بين أن تُصاب بعدوى مرض السل وأن تكون مريضاً بالسل؟

غالباً ما يحتوي جسم كل من يُصاب بمرض السل على عدد كبير من البكتيريا النشطة. وعادة ما تكون أعراض المرض واضحة لديهم، وإذا كان السل قد أصاب الرئتين فيكون المريض عندئذ مُعدياً للآخرين. يمكن علاج مرض السل بالأدوية. وإن لم يتم علاج السل فستنتقل البكتيريا وتهاجم أعضاء أخرى. ويمكن أن يؤدي مرض السل الذي يُترك بلا علاج إلى إصابات مزمنة وإلى الموت.

الشخص الذي يُصاب بالعدوى ولا يظهر المرض عليه يكون حاملاً لما يسمى السل الخامل (الكامن). حيث يكون عدد البكتيريا أقل ولا تكون نشطة. لا يكون حامل العدوى مريضاً ولذلك فهو لا يُعدي الآخرين. ويمكن أن تنشط البكتيريا في وقت ما وعندها يصبح الشخص مريضاً. ولهذا يمكن إعطاء الأدوية لحاملي المرض من أجل الوقاية من المرض لاحقاً، وهو ما يُسمى العلاج الوقائي.

#### من الذي يُصاب بالسل؟

يمكن أن يُصاب الجميع بعدوى السل، ومن بين المصابين بالعدوى يصبح شخص واحد مريضاً من كل عشرة مصابين بالعدوى. يمكن أن تمر سنوات عديدة من زمن العدوى وحتى ظهور المرض. احتمال الإصابة الشديدة بالمرض يكون أكبر عند الأطفال الصغار والنساء حديثات الولادة والأشخاص الذين لديهم قصور في الجهاز المناعي. ولكن كل من يُصاب بالعدوى، حتى الشباب الأصحاء البدن، يمكن أن يمرضوا بالسل.

### ما هي الأعراض؟

الأعراض الأكثر شيوعاً لدى الكبار المصابين بمرض السل الرئوي هو السعال الذي يستمر عدة أسابيع، حتى لو حصل الشخص على علاج عادي بالمضادات الحيوية. وقد يُصاب المرء أحياناً بالآلام في الصدر وظهور دم في البلغم. والأعراض المعتادة الأخرى هي الحمى وفقدان الشهية وفقدان الوزن والتعرق الليلي الشديد والشعور بالوهن. إذا كان المرء مصاباً بالسل في أعضاء أخرى عدا الرئتين، فتظهر الأعراض في تلك الأعضاء، مثل تورم الغدد اللمفاوية وآلام الظهر والصداع. غالباً ما يظهر السل لدى الأطفال بالحمى فقط، وأحياناً بأعراض مشابهة للربو وتورم في الغدد اللمفاوية. ينبغي الاتصال بالطبيب في حال تعرض طفل صغير لعدوى السل.

### كيف يعرف المرء أنه مصاب بالسل؟

إذا شك الطبيب في أن شخصاً ما قد تعرض لعدوى مرض السل، فيجري اختباراً جلدياً (اختبار السلين الجلدي/PPD، و/أو اختبار الدم وأشعة للرئتين). إذا بينت هذه الفحوصات الإصابة بالسل وإذا شك الطبيب بأن المرض نشيط، يُؤخذ عندئذ المزيد من الاختبارات مثل تحليل البلغم أو تحليل عينة من سائل الغسل الرئوي أو عينة من الغدة المتضخمة مثلاً. وبالنسبة للأطفال، تُؤخذ عينة من سائل الغسل من كيس المعدة.

### كيف يجري اختبار السلين الجلدي (PPD)؟

اختبار السلين الجلدي هو اختبار يتم من خلال حقن مادة بروتينية مستخلصة من بكتيريا السل في الجلد. إذا كان المرء مصاباً بعدوى المرض، فيحدث رد فعل يظهر بتورم في الجلد. قد يستغرق الأمر 2-3 أشهر بعد الإصابة بالعدوى حتى تظهر نتيجة الاختبار. ويمكن أن يُسبب الاختبار رد فعل حتى لو لم يكن الشخص مصاباً بعدوى السل.

### هل يمكن إجراء اختبار للدم لمعرفة ما إذا كان المرء مصاباً بالسل؟

يوجد اختبار دم واحد يمكن أن يبين ما إذا كان الشخص قد تعرض لعدوى السل أم لا. وكما هو الحال في الاختبار الجلدي، لا يميز هذا الاختبار بين المرض النشط والمرض الخامل (الكامن). يمكن أحياناً استخدام تحليل الدم بدلاً عن اختبار السلين الجلدي أو استكمالاً له.

### ماذا يحدث إذا أصيب المرء بمرض السل؟

في حال أصيب المرء بمرض السل، يتم علاجه بأدوية السل. ويمكن علاج العدوى والشفاء إذا تناول المريض العلاج كل يوم. تبلغ فترة العلاج ستة أشهر على الأقل والأدوية مجانية.

### ماذا يعني تتبع العدوى؟

عندما يمرض شخص ما بمرض السل يجري تتبع العدوى من أجل اكتشاف العدوى لدى الآخرين ممن يمكن أن يكونوا قد أصيبوا بالعدوى أو ممن قد يحملون المرض. ويتم الفحص بإجراء اختبار السلين الجلدي (PPD) و/أو أشعة الرئتين. إن تتبع العدوى أمر مهم ويمنع انتشار السل، ووفقاً لقانون الحماية من الأمراض المعدية فإن المريض وكل من يتم استنعاؤه ملزمون بالحضور وإجراء الفحص. ويواجه الأطفال الصغار الاحتمال الأكبر في أن يُصابوا بمرض السل الشديد.

### ماذا تعني قواعد التعامل التي يقدمها الطبيب؟

يُصنف مرض السل كمرض "خطير على العامة" وفقاً لقانون الحماية من الأمراض المعدية في السويد. وهذا يعني أن العلاج والرعاية الصحية والاختبارات مجانية. كما يعني أن من يصاب بمرض السل النشط يكون مُلزماً وفق القانون باتباع قواعد التعامل التي يقدمها الطبيب. ويجب عليه أن يحضر إلى كل الزيارات لدى الطبيب والممرضة. كما ينبغي أن يشترك في عملية تتبع العدوى واتباع القواعد التي يقدمها الطبيب لمنع انتشار العدوى إلى الآخرين. إذا لم يجد المرء أن قواعد التعامل معقولة، فله الحق في أن يطالب بإعادة النظر لدى طبيب مكافحة انتشار العدوى. وبانتظار نتيجة إعادة النظر يجب اتباع قواعد الطبيب.

### هل يمكن أن يمرض المرء بالسل مجدداً بعد العلاج؟

نعم، إذا لم يتم علاج العدوى بشكل فعال فيمكن للمرض أن يظهر مرة أخرى. لهذا فمن الضروري أن تتابع بدقة العلاج الموصوف للسل ولا تسهي عن تناول الأقراص. بالإضافة إلى ذلك يمكن لمن شفي من السل أن يتعرض للعدوى مرة أخرى من شخص آخر مُصاب بالسل ومن ثم يمكن أن يمرض مرة أخرى.

### هل يمكن التلقيح ضد السل؟

يمنح لقاح السل (تطعيم ضد مرض السل/BCG) الحماية من أخطر أشكال مرض السل مثل التهاب السحايا، ولكنه لا يحمي بشكل كاف ضد السل الرئوي. إن الأطفال الصغار هم الأكثر حساسية ويعطى التلقيح في السويد للأطفال الذين يواجهون خطر أكبر في الإصابة بالعدوى، مثل أولئك الذين يقابلون أقارب من بلاد يكون السل فيها منتشراً أو من يزورون مثل هذه البلاد. كما يمكن أن يُصاب المرء بالعدوى أو المرض رغم حصوله على لقاح ضد السل.

### أين يمكن إجراء الفحص لاكتشاف السل؟

يتم عمل فحص السل في مركز الرعاية الصحية وفي عيادات الأطفال والرئة والعدوى في المستشفيات. ومن المهم أن تبلغ الطبيب إذا كنت تعتقد أنك قد تعرضت لعدوى السل حديثاً أو في إحدى المرات سابقاً في حياتك. يمكن الشفاء من السل باستخدام الأدوية، وهي لا تكلف المريض شيئاً.

### اقرأ المزيد عن مرض السل

مركز الإرشاد الصحي: [www.1177.se](http://www.1177.se) – وابحث في الموقع عن مرض السل (Tuberkulos)

موقع معهد الحماية من الأمراض المعدية: <http://www.folkhalsomyndigheten.se>